تقديم الدكتور/ وديع أحمد فتحي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، وبعد..

فتعلمون أني كنتُ نصرانيًا حتى بلغتُ من العمر 40 عامًا وكنت أستاذًا في مدارس الأحد ومعلمًا للشمامسة والقساوسة، وذات يومٍ عقد الرئيس الراحل/ محمد أنور السادات مؤتمرًا وتكلم بحضرته شيخ الأزهر يومئذٍ/ محمد سيد طنطاوي، عن التوحيد فأجاد كعادته ثم تكلم البطريرك شنودة الثالث فقال بالحرف: «بسم الله الواحد الذي نعبده جميعًا ونحن نؤمن أن الله لم يلد لأن الوالد له نهاية، وأنه لم يولد لأن المولود له بداية، وأنه ليس له كفوًا أحد، لأن الله ليس له مثيل»، وكنتُ يومئذ مسيحيًا ولما

سـمعته غضبتُ وقلتُ لنفـسي: فلماذا لا يؤمن بالإسـلام فنتبعه. حقًا، إن الإسلام هو الذي يوافق العقل والفطرة.

وبـين هذه الصفحـات نجد بحثًا متميزًا بسـيطًا واضحًا، يبين حقيقة التوحيد، وحقيقة المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، وحقيقة دعوته، وهي دعوةٌ إلى النجاة في الآخرة لمن شـاء أن ينجو، وفيه توضيح لنشـأة الانحراف عن دعوة المسـيح أيضًـا؛ ليعرف القارئ كيف انحرف عنها المغرضون، وتخلل الشرح بأجمل البيان، بآيات القرآن.

فهـذه دعوة كما أمرنـا الله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ وقال جل وعلا: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ﴾.

فنسأل الله أن يوفقنا للعمل بما أمرنا به، ويجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، ويجعل هذه الرسالة في ميزان حسنات من كتبها ومن نشرها ومن بلَّغ بها، ومن عمل بها.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

د. وديع أحمد فتحي
الشماس الذي هداه الله للإسلام
wadee3_ahmed@yahoo.com